شركة الزيوت النباتية ركيزة اساسية لدعم المنتوج الوطني

سرمد فائز

بعد مرور أكثر من نصف قرن على تأسيسها، حيث كانت نواتها شركة التاج الزيوت النباتية التي هي حاليا مصنع الرشيد التابع للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية، مازالت هذه الشركة مستمرة بأنتاجها من الزيوت والصوابين ومساحيق الغسيل وفق المواصفات القياسية، حيث شاركت في معارض صناعية مختلفة وحصدت العديد من شهادات التقدير ولكن للأسف الشديد تعرضت للإهمال المتعمد في وقت النظام السابق.

ان الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية تعتمد على المواصفات العالمية في مجال التعبئة والتغليف وان جميع منتوجاتها خاضعة لفحوص الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية على عكس المنتجات المستوردة التي غزت الأسواق العراقية بدون رقيب من هذا اوذاك.

مليارات غير كافية لشركة عملاقة أسست منذ نصف قرن

أن شركة الزيوت النباتية تعد ركيزة أساسية لدعم الاقتصاد الوطني لسبب بسيط هو أنه لو حظيت بفرصة لتطويرها فإن مصانعها ستغني العراق عن استيراد مثل منتجاتها من الخارج، هذا ما صرح به لنا السيد محمد جبار الدلفي مدير عام الشركة واضاف قائلا: هل من المنطق أن يستورد العراق معاجين الأسنان والحلاقة والصوابين ومساحيق الغسيل والمنظفات الاخرى هذه هي صناعات بسيطة تحتاج الى مبالغ بسيطة من أجل النهوض بها وزيادة الطاقة الإنتاجية لها، نحن الآن ننتج أرقى وأحسن وأعلى نوعية من معاجين الأسنان في العراق ولكن تعبّا في علبة لا تجذب المستهلك العراقي، التعبئة أمر ضروري في عالم الصناعة وهذه هي المشكلة الوحيدة التي نعاني منها حاليا واكد الدلفي في حديثه أن واقع شركتنا في الوقت الراهن يعمل بنظام التمويل الذاتي أي أن الشركة تمول نفسها بنفسها من خلال تسويق منتجاتها بالاضافة الى ان عوامل نجاح المشاريع الإنتاجية تكمن في وجود البنى التحتية الجيدة والحديثة القادرة على العمل بشكل صحيح وبجدوى اقتصادية كاملة والعامل الأخر "الكوادر" التي تمتلك الخبرة والمهارة الفنية العالية، فضلا عن عدم توفر السيولة النقدية الكافية بسبب ظروف مالية قاسية مع اغراق السوق بمنتجات من مناشىء مختلفة

وزارة الكهرباء و العمل الصناعي

واشار مدير عام الشركة الى مشكلة اخرى وهي الطاقة الكهربائية، بعد أن أبدت وزارة الكهرباء تعاونا جداً معنا من خلال استثنائنا من القطع المبرمج، الا انها تراجعت في قرارها هذا في الأونة الاخيرة وهذا يسبب مشكلة اساسية في ضعف الإنتاج لانه مهما قمنا بتشغيل مولدات المصانع الخاصة بها لاتكفي لان كميات المحروقات المجهزة من وزارة النفط لا تكفي لسد حاجة الشركة. والمشكلة الاخرى التي تعاني منها الشركة هي رأس المال وقدم المكائن، حيث أصبحت الآن متخلفة جدا تقنيا وإنتاجيا والمطلوب استبدالها بمكائن ومعدات ذات تقنيات حديثة تواكب العصر وما وصلت إليه صناعة الزيوت في العالم وهذا يتطلب تخصيصات مالية كبيرة، لكن التخصيصات المالية ضمن الموازنة الاستثمارية للشركة كانت قليلة من قبل وزارة الصناعة والمعادن أبطأت النهوض الحقيقي بمستوى هذه الشركة مشير الى الشركة تزخر بالخبرات الممتازة، لكن تحتاج فقط الى تحديث المكائن، هذه الصناعات كما هو معروف عالميا، بأن أجهزتها ومعداتها ذات أسعار متدنية قياسا بالمعدات الأخرى وهي على هذا الوصف غير معقدة لكن الخبرة في مثل هكذا صناعات مطلوبة وضرورية، وذات تخصص دقيق

وزارة الصناعة و الموازنة الاستثمارية

أعدنا النظر في كل الخطط الاستثمارية التي نعتقد بأنها ستكون مفتاح الحل للنهوض بالشركة مبتعدين عن المشاريع التي تسمى عملاقة والستراتيجيات الضخمة وفي هذا العام خصص لنا مبلغ "٨ مليارات دينار" وإن كان لا يفي بالغرض وإن في الوقت الراهن نغطي ١٥% من احتياجات البطاقة التموينية من خزين الزيوت والدهون والمنظفات والصوابين، وقبل عام ٢٠٠٣ كنا نغطي بحدود ٢٥% من احتياجات البطاقة التموينية في أفضل الحالات والسبب يكمن أيضا في قدم المكائن والأجهزة وتردّيهما كلما تقدم بهما الزمن ناهيك عن الاندثارات التشغيلية التي تلحق بها جرّاء حركتها ودورانها المستمر وبهذا فإنها تظل مستمرة في تراجعها ما لم يتم تحديثها وتطويرها على الدوام.

وزارة التجارة ومفردات البطاقة التموينية

وعن مفردات البطاقة التموينية قال السيد محمد جبار لنواجه مشاكل في مادة الزيت السائل والدهن الصلب الذي يستورده من خارج العراق، لكن المشاكل الاساسية التي ترافق الشركة هي توزيع الدهون بكثرة من قبل وزارة التجارة الذي وصل سعر المادة الى ما يقارب ثلث سعر المادة الخام فكيف تنتج الشركة وتربح وعن هذا الموضوع تحديدا في عام ٢٠٠٨ وجه مجلس النواب مجلس الوزراء ووزارتي الصناعة والتجارة على التعاقد سنويا من اجل سد احتياجات المواطن العراقي الا ان منتوجاتنا تتمتع بالمواصفات العالمية.

بعدها التقينا السيد حسين صاحب مهدي مدير مصنع المأمون الذي بين لنا ان هذا المصنع يمتاز بتنوع المنتجات من الزاهي وغسول الشعر ومساحيق التنظيف ومعاجين الأسنان والحلاقة والصابون، حيث ان المشكلة الرئيسية التي نعاني منها حاليا عدم توفر المواد الأولية لعجز المجهزين عن إيصال هذه المواد و ضعف الموارد المالية للشركة، والمشكلة الاخيرة التي تفاقمت في الفترة الأخيرة بعدم تجهيزنا بالطاقة الكهربائية والقطع المبرمج الذي شمل الشركة كان قاسيا جدا فمن بين عشر ساعات قطع، تجهز بساعة واحدة.

قسم المنظفات

اما السيدة مديرة قسم المنظفات ندى أحمد عبد الحسين قالت: ان قسمنا متخصص في إنتاج الزاهي والشامبو ونلقى إقبالا متزايدا في السوق العراقية للجودة التي يتصف بها وكذلك فإن قوته في التنظيف عالية جدا من خلال المحافظة على المواصفات العراقية، وجهدنا ينصب على الحفاظ عليها وتطويرها مهما تطلب الأمر.

وختم مدير عام الشركة حديثه قائلا: انه لا يمكننا القول بأننا رابحين بسبب حجم كادر الشركة الكبير وهذا لا يعني ان الشركة غير رابحة لكن الإرباح مشتتة لان الجزء الكبير يذهب الى رواتب العاملين والجزء الآخر للوقود وجزء لمستلزمات تشغيل يفرضها واقع الشركة، الا اننا وبرغم كل المشاكل والصعوبات فإن شركتنا ماضية في انتاجها وتسعى دائما لتطوير منتجاتها من خلال تحديث المكائن والاهتمام بالتعبئة والتغليف لمنتجاتها واننا نفخر بأن تكون الأولى والوحيدة التي عملت وأنتجت عقب عام ٢٠٠٣ مباشرة ولم تتأخر يوما واحدا كما نفخر بأننا استطعنا تحريك عجلة الإنتاج الأولى في العراق.

الصوابين

صابون استحمام ينتج بعلامة غار الامين
في مصنع الامين

منتجات الشركة و مصانعها تأريخاً

تمتلك الشركة مصانع عملاقة ذات مساحات واسعة تعود مكائنها إلى عقود السبعينات والثمانينيات ومنها

1. مصنع الرشيد الذي يقوم بإنتاج "الدهون الصلبة والزيوت السائلة وصوابين التواليت وصوابين الغسيل والمنظفات الصلبة" وهو امتداد لشركة استخراج الزيوت النباتية في بغداد.

2. مصنع المأمون الذي ينتج "الزيوت الصلبة والمنظفات الصلبة والسائلة وصوابين التواليت ومستحضرات التجميل" وهذا المصنع امتداد لشركة بذور القطن في بغداد.

3. مصنع الامين يقوم هذا المصنع بأنتاج صابون الغار وصابون الغسيل والقاصر ومنظف السيارات ومزيل التكلسات حيث يقع هذا المصنع في منطقة الزعفرانية.

4. مصنع الفارابي هذا المصنع متخصص بطبع العلامات الورقية والكارتونية وطبع العلب والصفيح بالاضافة الى خط بويست لطبع العلب.

5. مصنع المعتصم ينتج هذا المصنع الدهون الصلبة والصوابين والمنظفات السائلة الذي يقع ضمن محافظة ميسان.

6. مصنع المنصور يمتلك أربعة خطوط إنتاجية الأول والثاني خاص بأستخلاص "بذور الزيت" وخط ثالث لإنتاج القطن والخط الرابع لإنتاج بذور زهرة الشمس.

مصنع الفارابي

وهو مختص بطبع العلامات الورقية والكارتونية وطبع العلب والصفيح كما يقوم بالطباعة للغير من الوزارات والشركات ودوائر القطاع العام والخاص

مساحيق التنظيف

مساحيق تنظيف تنتج بعلامة
سومر (اعتيادي) زنة 20كغم
في مصانع (الرشيد ، المأمون ، المعتصم)

مساحيق التنظيف

مساحيق تنظيف تنتج بعلامة
سومر (اعتيادي ، غسالة)
في مصنع المأمون

ازدهار تجارة وبيع الملابس المستعملة بين الرفض والقبول

الالبسة الواردة الى العراق جاءت كمساعدات انسانية!

تجار الملابس: سعر هذه الملابس يفوق سعر مثيلاتها من الملابس الجديدة.

تحقيق/حسن ناصر

بالرغم من غزو الملابس الجديدة لاسواقنا المحلية في الآونة الأخيرة والتي بدأت تصل من مناشيء عديدة معروفة واخرى غير معروفة على حد سواء بسبب انعدام الضريبة على دخولها من قبل تجارها والذين يعرفون جيدا كيف يتم دخولها والذين حققوا ارباحا طائلة وكبيرة الا اننا نجد في الجانب الآخر ازدهارا في نوع اخر من الملابس المستعملة "البالات" واصبحت لها اسواق قوية وجمهور واسع وعريض من الزبائن.

اول المتحدثين معي السيد انور ياسين – تاجر جملة:

لقد غزت اسواقنا ومنذ سنوات عديدة ولازالت هذه الملابس وهي محط اقبال كبير من المواطنين ولاسيما محدودو الدخل ونحن نبيع لكافة شرائح المجتمع وخاصة الكسبة والموظفون والاقبال عليها قوي بسبب رخصها وجودتها "غسل ولبس" وبصراحة هناك بالات من نوع خاص مثل ملابس الاطفال ولعب الدمى وتي شرتات وكابويات وغيرها نحن الان نشهد انتعاشا كبيراً وواضحا في بيع هذه الملابس وهناك الكثير من الذين يحبون ويرغبون في شراء هذه الملابس.

اما زميله -حلم النعيمي- فيقول:

في الفترة الماضية تعرفت المدن العراقية المهمة والكبيرة مثل "العاصمة بغداد وكركوك واربيل والموصل والبصرة" على هذا النوع من الالبسة وقد جاءت كمساعدات انسانية تم توزيعها وقد قام الكثير من الذين استلموا هذه الملابس ببيعها في السوق بشكل غريب فهناك الكثير من الذين تسارعوا على شرائها مما شاع استعمالها بشكل واسع الامر الذي شجع الكثير من المستوردين من التجار على قبول استيرادها من دول اوربية مقابل تصدير المنتجات العراقية لتلك البلدان مثل الجلود والتمر والصوف وغيرها.

وان فكرة استيراد الملابس الى العراق جاءت لاسباب عديدة في مقدمتها رخص ثمنها وازدياد الطلب عليها وانها واكبت حركة العصر وقد ازدهرت مبيعاتها ولاسيما النسائية منها حيث وجدت طالبات الكليات والمعاهد والمدارس موديلات كثيرة من هذه الملابس لم تجدها في النماذج العراقية المحددة الشكل والطراز وعلى وجه التحديد هناك "الجاكيت والقبوط" النسائي ذوات الياقات المصنوعة من الفرو حيث انتشرت هذه الالبسة بشكل سريع مما انعش السوق واعطى حركة قوية بعدما عانى من الركود بسبب الاوضاع الامنية.

كما ان هناك اقبال واسع وكبير على ملابس الاطفال فهي مرغوبة واسعارها مناسبة ويبدو ان البيت العراقي والاسرة العراقية لاتخلو من احباب الله فهناك رغبة قوية على شراء هذه الملابس.

ملك البالات

يحدثني -محمد مروان- طالب في كلية الاداب:

بصراحة اجمل شيء في الملابس التي دخلت الى العراق هي البالات فانا اشتري الملابس بصورة مستمرة ومغرم بشكل هذه الالبسة انا اجدها تماشي الموضة في كثير من الاحيان تتفوق عليها وانا ملقب بين الاصدقاء "بملك البالات" يا اخي العزيز البالات لها روادها ولو امعنت النظر في هذه الملابس فانك ستجد اجمل التيشرتات واجمل الكابويات واجمل الملابس بصورة عامة فضلا عن رخص اثمانها.

اما السيدة -نورية محمد- مديرة مدرسة فتقول:

بصراحة شديدة نحن نجد ان ظاهرة استيراد هذه الملابس غلطة كبيرة وذلك لعدة اسباب منها انها ملابس مستعملة وهنا تكمن خطورة الموضوع فنحن لا نعرف من الذين استخدموا هذه الملابس ومن يضمن سلامتهم من الامراض، الجميع يدرك حقيقة المجتمع الاوربي وكثرة الامراض فضلا عن جهل وغموض الجهة المصدرة لهذه الملابس وعليه نطالب باعادة النظر في هذا الموضوع.

وللطب رأيه

بعد هذه الجولة في اسواق بغداد توزعت بين الباب الشرقي وبغداد الجديدة والميدان والكاظمية وبعد التباين الواضح في آراء المواطنين بين مؤيد ورافض لها كان لابد لنا من طرق ابواب الطب ومعرفة الرأي الطبي وقد حدثنا الدكتور -جمال بشير- اختصاصي في مستشفى الكندي ان من بين هذه الملابس التي انتشرت في اسواق بغداد توجد ملابس ولعب اطفال يجب غسلها وتعقيمها بالمعقمات الطبية المعروفة من قبل بائعها ومشتريها تحاشيا لأي خطورة مرضية وتحسبا للواقع الصحي والشروط الصحية ولذلك نحن نجد ان الوقاية الصحيحة في هذا الجانب مهمة جدا ويجب الالتزام بالشروط وعدم تجاهلها او غض النظر عنها ويضيف الدكتور جمال: ان فكرة استيراد هذه الملابس وهذه الالعاب وان كانت رخيصة الثمن الا انها فكرة خاطئة وغير صحيحة لان الامر يتعلق قبل كل شيء باطفالنا الذين هم نبتة الحياة وثمارها والجيل الجديد لاجيال المستقبل فنحن نريدهم اقوياء الفكر والجسم واجد ان هذه الانواع من الالعاب فيها الضرر على صحة الاطفال اكثر بكثير من منافع التسلية واللعب واكثر من ذلك رخص الثمن وهذا ينطبق تماما على ملابس الكبار من الرجال والنساء وعلى حد سواء مع تمنياتنا للجميع بدوام الصحة والسلامة.

موصليون يبدون تذمرهم من غلق ابرز الاسواق الشعبية في المدينة

وتشديد الإجراءات الأمنية يتزامن مع انطلاق معرض دولي

الموصل/سامر الياس سعيد

أبدى موصليون تذمرهم من غلق المنافذ الرئيسية لسوق باب السراي الذي يعد من أقدم الاسواق الشعبية في المدينة فضلا عن طرقاته الضيقة والتي تختزن بين أروقتها عدد من المحلات المتخصصة بما تحتاجه الأسرة الموصلية بالإضافة الى ان السوق المذكور يرتاده الالاف يوميا منهم من يقصده لغرض التسوق بالجملة قاصدا إياه من الأقضية والنواحي القريبة من المدينة حيث قال نعمان يونس حقيقة استغرب إجراءات قوات الأمن بما يختص بهذا السوق وما تفعله تلك القوات من طريقة لقطع أرزاق الناس وإبعاد المتسوقين من الشيوخ وكبار السن عن السوق لأنه يصعب عليهم السير مسافة طويلة كما ان غلق السوق يصعب على اصحاب العربات ممارسة اعمالهم خصوصا وانهم يعتاشون على هذا المصدر ويعيشون عوائل كثيرة جراء عملهم ذلك فيما قال محمد خليل يوميا نجد العديد من الإجراءات الأمنية وبحكم عملي كسائق تاكسي فأجد ان العمل بات لايسد متطلباته نظرا لغلق الاف الشوارع بالإضافة الى وضع العديد من السيطرات الأمنية التي تتحدد مهمتها بخلق ازدحامات دون ان تقلل من وقوع الحوادث الأمنية وهذا حديث الشارع الموصلي ككل وأضاف خليل كنت قبل ايام قرب احد السيطرات حتى وصلها رتل عسكري ترجل منه ضابط برتبة كبيرة مؤنبا من كان يقف في تلك السيطرة من العناصر الأمنية بسبب عدم وجود ازدحام في تلك السيطرة فتصوروا كيف يعامل الموصليون خصوصا ونحن نعيش في أجواء حرارة قاسية وسخر محمود الجبوري من اتجاه المحافظة نحو تشجيع الاستثمار والعمل على استقطاب الشركات التجارية لخلق منافذ بديلة في السوق الموصلي وقال الجبوري حقيقة انا مستغرب من تلك الإجراءات التي تقوم بها المحافظة من خلال العمل على اطلاق معرض نينوى الدولي في حين نجد صعوبة كمواطنين في التبضع من أهم أسواق الموصل وهو سوق باب السراي فضلا عن ان الموصل وفي ظل غلق السوق المذكور تجدها مدينة مهجورة بحي ان السوق يشجع الكثيرين ويبلغ عددهم بالالاف لغرض ارتياد السوق لما له من محلات متخصصة في بيع ما يحتاجه الفرد الموصلي فضلا عن أنظمة البيع المختلفة بالمفرد والجملة وأنا اعتبره كسوق الشورجة الموجود في العاصمة وطريقة غلقه تدفع بالاقتصاد الموصلي للهاوية والانحدار فما فائدة تشجيع الشركات الدولية لغرض عرض بضاعتها في الموصل والأسواق الموصلية مغلقة بسبب الإجراءات الأمنية.

واتفق سالم مجيد مع ما طرحه محمود الجبوري مضيفا عن جدوى إطلاق معارض دولية فيما المواطن الموصلي تعرف على بضاعة واحدة غزت أسواقنا نظرا لان التجار لايتشجعون على استيراد بضاعة من مناشىء جديدة غير المنشيء الصيني المعروف بتصنيعه للبضاعة في محورين احدهما مقارب للجيد والاخر يدوم استهلاكه لبضعة ايام فقط مشيرا بأن تساؤل الزبائن من الموصليين حول منشأ البضاعة قد الغي لان كل البضاعة الموجودة في الاسواق الموصلية هي من جمهورية الصين الشعبية وطالب حامد راكان المسؤولين بضرورة وضع حل للأسواق الموصلية وخصوصا سوق باب السراي لانه يعد مورد رزق للكثيرين الذين التزموا دورهم ولم يعودوا الى محلاتهم لصعوبة الدخول والخروج من السوق المذكورة..